بسم الله الرحمن الرحيم

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia
to the United Nations
New York

كلمة المملكة العربية السعودية

بالنيابة عن

المجموعة العربية

بصفتها منسق المجموعة العربية

لأعمال لجنة السياسات الخاصة وإنهاء الاستعمار

(اللجنة الرابعة)

حول البند 50

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

تلقيها

سكرتير أول/ منال حسن رضوان

المنسق السياسي بالوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

نيويورك – الثلاثاء ١ نوفمبر ٢٠١٦

Please check against delivery

السيد الرئيس،

يشرفني أن أتحدث إليكم اليوم بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجامعة العربية. كما اود أن أعرب مجدداً عن امتناني لإدارتكم الحكمية فيما يخص أعمال هذه اللجنة، واتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأصحاب السعادة سفراء سيرلانكا، وماليزيا، والسنغال وجميع المشاركين في أعمال اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة لجهودهم الحثيثة في هذا الشأن، ولتقديمهم تقريرا موثقاً، شاملاً ووافياً، كما اشكر الأمين العام المساعد لحقوق الإنسان السيد/ أندرو جيلمور على إحاطته القيمة.

السيد الرئيس،

تعبر المجموعة العربية عن بالغ قلقها بشأن الإستمرار في التصاعد الخطير للعنف والأعمال الاستفزازية والعدوانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإرهابيون ضد الفلسطينيين، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، والإمعان في تحدي جميع القرارات الأممية ذات العلاقة، وهي الأمور التي تم توثيقها في قرار اللجنة بمهنية وإقتدار.

كما تندد المجموعة العربية بأشد العبارات التوسع غير المبسوق للمشاريع والمخططات الإستيطانية الإسرائيلية والعمليات الإنتقامية والإجرامية لهدم المنازل ومصادرة الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية والقدس الشريف، ومحاولات التغيير الديموغرافي وطمس الهوية العربية، وعمليات التهويد

والتطهير العرقي، وجميعها يعتبر تهديداً خطيراً لتحقيق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسيطينة المستقلة ويساهم في إنعدام أية آفاق جدية لعملية السلام.

السيد الرئيس،

لقد أكدت التقارير المقدمة إلى لجنتكم الموقرة أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ومنذ ما يقارب النصف قرن، مستمرة في انتهاكاتها لحقوق الإنسان الأساسية وماضية في عدوانها ضد الشعب الفلسطيني، فهي لا تزال تستخدم القوة المفرطة والمميتة ضد الفلسطينيين، وتحتجز الآلاف من المعتقلين الفلسطينيين، وعلى وجه الخصوص النساء والأطفال، وتقوم بالتعريض بهم وتعذيبهم واستغلالهم.

السيد الرئيس،

منذ ما يقارب النصف قرن، ما يزال الشعب الفلسطيني الأعزل يرزح ما بين مطرقة الإحتلال الإسرائيلي وسندان الإخفاق الأممي والعجز الدولي. إن الأفعال الإرهابية المتزايدة التي تقوم بها إسرائيل والانتهاكات الجسيمة والجرائم الفظيعة التي ترقى إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ينبغي إدانتها بشكل لا لبس فيه ويجب تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية القانونية والجنائية الكاملة عنها، ومحاسبة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة الدولية دون إبطاء، إن الإستمرار في عدم المحاسبة وتحميل المسؤولية لهو من أهم المسببات في إستمرار هذه الإنتهاكات الخطيرة على ما دار النصف قرن الماضي، وهو ما أكدته التقارير المقدمة أمام لجنتكم الموقرة.

السيد الرئيس،

لا تزال إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ومنذ عشر سنوات، تفرض حصاراً جائراً ضد قطاع غزة، ولقد اشار تقرير اللجنة الخاصة إلى الآثار الوخيمة التي سببها هذا الحصار من الإستمرار في تفاقم حدة الفقر، وانهيار للاقتصاد، وغياب لفرص العمل، وخاصة بالنسبة للشباب، فقد بلغت نسبة البطالة بينهم ما يفوق ٦٠%، كل ذلك أدى إلى تضييق لأبسط سبل العيش الكريم. فضلاً عن سياسة إسرائيل التعسفية في الضفة الغربية، بما في ذلك تقييد حرية التنقل، وما نتج عنها من تضييق لأوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

السيد الرئيس،

من منطلق الإجماع الدولي حول مخالفة الإستيطان للقانون الدولي بشكل سافر، وأنه يشكل عقبة اساسية أمام تحقيق تسوية عادلة وفق حل الدولتين، وفي ظل الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسيطيني، وإخفاقها في تحمل مسؤولياتها تجاه حماية الشعب الفلسطيني، فإن المجموعة العربية ترحب مجدداً بالمبادرة الفرنسية للدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام، وفقا لمرجعيات عملية السلام وفي مقدمتها المبادرة العربية للسلام، وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، وذلك بهدف الخروج بآلية دولية فعالة تضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين وفق إطار زمني محدد، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

إن نصف قرن من غياب الإرادة السياسية والتسويف وعرقلة استحقاقات الشعب الفلسطيني هو نصف قرن من انتهاك الحقوق والقرارت الأممية، وهو نصف قرن من إشعال فتيل التطرف والعنف والإرهاب، وغياب الأمن

والإستقرار في المنطقة والعالم أجمع. وإن المجموعة العربية تتطلع إلى أن يكون عام ٢٠١٧ العام الذي تتم فيه ترجمة الإجماع الدولي لحمل إسرائيل، القوة القائمة على الإحتلال، بوقف سياساتها ومخططاتها الإستيطانية وفقاً للقانون الدولي، وإحياء عملية السلام وإتقاذ وإنفاذ حل الدولتين، وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الأراضي البنانية والجولان العربي السوري المحتل. وفي هذا النطاق، ترحب المجموعة العربية بالقرار النهائي الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) الذي اقر بأن القدس الشريف تراث إسلامي خالص، وتعتبر أن هذه خطوة هامة نحو الوفاء بالكثير من الإستحقاقات التي ينتظرها الشعب الفلسطيني.

السيد الرئيس،

إننا نؤكد باسم المجموعة العربية على الإستمرار في دعمنا الكامل، غير المنقطع، للشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه في صموده ودفاعه المستمر عن ارضه ومقدساته وتصديه لجميع الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية الخطيرة، وندعو إلى إلزام إسرائيل، قوة الاحتلال، على احترام جميع الاتفاقات السياسية والاقتصادية والأمنية التي وقعت عليها، واحترام القانون الدولي، وجميع المعاهدات الدولية، بما فيها معاهدة جنيف الرابعة لحماية المدنيين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي العربية والانسحاب لحدود الرابع من يونيو 1967، والتقدم نحو تنفيذ حل الدولتين، وفقاً لمبادرة السلام العربية، ومنح الاستقلال للشعب الفلسطيني وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

شكرا السيد الرئيس،،،